

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

نعم ان شاء الله يحفظك لما جاءهم الحكم من زنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلما جاءهم الحق من عندنا فقالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهر - 00:00:00
وقالوا انا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدي منها اتبعه ان كنتم فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من - 00:00:34

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم جزاك الله خير يقول تعالى لما جاءهم الحق من عندنا وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه الحق - 00:01:08

كتاب الله العزيز المشتمل على كل هدى لما جاءهم الحكم من عندنا قالوا لولا اوتى يا موسى يعني قالوا لولا اوتى هذا الرجل محمد مثل ما اوتى موسى من من الآيات والبيانات كالعصا واليد ونحو ذلك - 00:01:39

يعني خوارق اوتى مثل ما اوتى موسى الله او لم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وفي قراءة ساحرة يتظاهران وقالوا انا بكل كافرون وقالوا ان بكل كافرون. قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدي منها. يعني اهدي من التوراة - 00:02:10
والقرآن كتاب اهدي منه التوراة والإنجيل بما اعظم كتاب انزله الله تعالى قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدي منه ما ان كنتم صادقون قال الله فان لم يستجبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - 00:02:46

هم متبعون لاهوائهم بشرقهم وبالنخرب الذي اصرروا عليه فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه اي لا احد اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:03:14

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمة الله تعالى قوله تعالى لما جاءهم الحق من عندنا يعني موسى صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

لولا هنا اوتى محمد مثلما اوتى موسى من الآيات كالايد البيضاء والعصا. وقيل مثل ما اوتى موسى كتابا جملة واحدة قال الله تعالى اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل اي فقد كفروا بآيات موسى - 00:04:13

ما كفروا بآيات اي فقد كفروا بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد قالوا ساحرة تظاهرا ترى اهل الكوفة سحراني تظاهر يعني كل سحر يقوى الآخر نسب التظاهرة الى السحررين على الاتساع - 00:04:44

هذا الكلبي كانت مقالتهم تلك حين بعثوا الى رؤساء اليهود بالمدينة. فسألوهم عن محمد فاخبروهم اناته في كتابهم التوراة. انهم ان نعنه نعم في كتابهم التوراة - 00:05:21

فرجعوا فاخبروهم بقول اليهود وقالوا سحرا تظاهرا ساحر ان يعانون محمدًا وموسى عليهم السلام لأن معنى التظاهر بالناس وافعالهم اشبه منه بالكتب وقالوا انا بكل كافرون قل لهم يا محمد بكتاب من عند الله - 00:05:56

يعني التوراة والقرآن ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك ان لم يأتوا بما طلبت فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:06:37

انتهى الكلام عن الإمام ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن القوم الذين لو عذبهم قبل قيام الحجة عليهم احتجوا بانهم

لم يأتهم رسول انهم لما جاءهم الحق من عنده - 00:07:11

على لسان محمد صلوات الله وسلامه عليه قالوا على وجه التعتن والعناد والكفر والجهل والالحاد. على وجه التعتن نعم. انا التعتن والعناد والكفر والجهل والالحاد لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفرون بما اوتى موسى من قبل - 00:08:09

والله اعلم من الايات الكثيرة والاياد والطوفان والجراد. والقنبلة والضفادع والدم وتنقص الزروع والثمار. مما يضيق مما يضيق على اعداء الله الى غير ذلك من الايات الباهرة والحجج القاهرة التي اجرها الله على - 00:08:48

موسى عليه السلام حجة وبراهين له الا فرعون وملأه وبني ومع هذا كله لم ينجح في فرعون وملأه. بل كفروا بموسى و أخيه هارون. كما قالوا لهم اجئتنا لتلفتنا عن ما وجدنا عليه اباءنا - 00:09:33

وتكون لكم الكيرباء في الارض وما نحن لكم بمؤمنين. وقال تعالى فكذبواهم من المهلكين ووضع هذا قال ها هنا اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل. اي او لم يكفر البشر بما اوتى موسى من تلك الايات - 00:10:01

عظيمة قالوا ساحران تظاهرا اي تعاونا وقالوا انا بكل كافر. اي بكل منهما كافر ولشدة التلازم والتصاحب والمقارنت بين موسى وهارون. العيش والتظاهر التلازم والتصاحب والمقارنة بين موسى وهارون دل ذكر احدهما على الآخر - 00:10:27

كما قال الشاعر فما ادرى اذا اريد الخير ايها يليني اي دين الخير او الشر قال مجاهد بن جبر قريشا ان يقولوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ذلك وقال الله او لم يكفروا بما اوتى موسى من قبل. قالوا ساء حيران تظاهرا - 00:11:09

قال يعني موسى وهارون يعني موسى ومحمد عندي يقول يعني موسى وهارون صلى الله عليه وسلم تظاهر اي تعاون وتناصر وصدق كل منهما الآخر وبهذا قال سعيد بن جبير وابو رزين في قوله ساحران يعنون موسى - 00:11:46

هارون وهذا قول جيد قوي والله اعلم وقال مسلم ابن يسار عن ابن عباس قالوا ساحران تظاهرا يعني موسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم. هذا اظهر هذا هذا ما يقتضيه السياق - 00:12:21

لان قولهم لولا اوتيمون لولا اوتى موسى من قبل ثم قالوا ساحرا تظاهر موسى ومحمد. نعم هذا اجود. نعم يعني موسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم - 00:12:48

وهذا رواية عن الحسن البصري وقال الحسن وقده يعني عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وهذا فيه بعد لان عيسى لم يجري له ذكرها هنا الله اعلم واما من قرأ - 00:13:11

تظاهر وقال علي ابن ابي طلحة والعلوفي عن ابن عباس التوراة والقرآن. قال عاصم الجندي والسدوي وعبدالرحمن عن ابن زيد ابن اسلم يعني صدق كل واحد منهما الآخر. وقال عكرمة يعنون التوراة والانجيل. وهو - 00:13:36

رواية عن ابي زرعة ابن جرير وقال الضحاك وقتادة الانجيل والقرآن. والله سبحانه اعلم بالصواب. ما هو الصواب انه انه التوراة والقرآن هذا هو الصواب هو الذي يدل عليه السياق نعم - 00:14:10

والظاهر على قراءة سحران انهم يعنون التوراة والقرآن. نعم هذا هو الله لانه قال بعده قل فاتوا بكتاب من عند الله واهدى منهما وكثيرا ما يقرن الله بين التوراة والقرآن. كما في قوله تعالى قل من - 00:14:32

انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى ان قال وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال في اخر السورة ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن الى ان قال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا. لعلكم ترحمون - 00:15:07

وقالت الجن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقها لما بين يديه وقال ورقة ابن نوفل هذا الناموس الذي انزل الله على موسى ان الله لم ينزل كتابا من السماء فيما انزل من الكتب المتعددة على انبائاته - 00:15:40

اكم ول اجمل ولا افصح ولا اعظم ولا اشرف من الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم احسن الحديث الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهو القرآن وبعده في - 00:16:17

سوى العظمة وكتاب الذي انزله على موسى ابن عمران عليه السلام بعد العظمة ايش وبعده في الشرف والعظمة. نعم. آ الكتاب الذي انزله على موسى عمران عليه السلام. وهو التوراة التي قال الله تعالى فيها. انا انزل - 00:16:46

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين احبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه وهذا الانجيل انما نزل متمما للتوراة ومحلا لبعض ما حرم علىبني اسرائيل ولهذا قال تعالى قل فاتوا بكتاب من عند الله. هو اهدى منها - [00:17:16](#)
تابعه ان كنتم صادقين. اي فيما تدافعون به الحق وتعارضون به من الباطل قال الله تعالى ان لم يستجيبوا لك كيف ان لم يجيبك عما قلت لهم ولم يتبعوا الحق - [00:18:02](#)

اعلم انما اهواءهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله اي بغير حجة مأخوذة من كتاب الله ان الله لا يهدى [ال القوم الظالمين وقوله - 00:18:29](#)

نعم انتهى الى اخره بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري - [00:19:04](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يقول بعد التكبير حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة - [00:19:28](#)

اتى بالحمد لله رب العالمين حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عمارة بن القعقاع حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته. قال احسبه قال هي آآ - [00:19:45](#)
فقلت يا ايي يا امي يا رسول الله اسكتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نفني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:20:06](#)

اللهم اغسل خطايدي بالماء والثلج والبرد قال الخطابي قوله اسكتا وزن افعاله من السكوت ومعناه سكوت يقتضي بعده كلاما او قرارات مع قصر المدة فيه وانما اراد ترك رفع الصوت. الا تراه يقول ما تقول في اسكتتك - [00:20:25](#)

قال وقوله اللهم اغسل خطايدي بالماء والثلج والبرد. فانها امثال ولم يرد اعيانا اعيانا هذه المسميات وانما اراد التوكيد في التطهير والثلج والبرد ماء لم تمسها ايدي ولم يمرس ولم يمتهن - [00:20:48](#)

قال وفيه مستدل والثلج والبرد ماء لم تمسها ايدي ولم يمرس ولم يمتهن ولم يمرس. نعم احسنت. بالسين. نعم احسنت ولم يمتهن قال وفي مستدل لمن منع من الماء المستعمل. لانه يقول ان منزلة الخطايا المفسولة بالماء بمنزلة الاوطار الحالة - [00:21:08](#)

الماء والغسلات المانعة من التطهير قال وعندني في قوله اغسل خطايدي عجائب انتهى ما ذكره وكان يشير الى مسألة العصمة ولا حاجة الى ذكرها ولما كانت الذنوب تؤثر في القلب دنسا وهو المذكور في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:21:34](#)

وتوجب وتجب للقلب احترقا. طلب طلب في هذا الدعاء المباعدة بينه وبينها على اقصى وجوه والمراد المباعدة من تأثيراتها وعقوباتها الدنيوية والاخروية وربما دخل فيه المباعدة بينما منها ولم يعمل به بعد - [00:21:58](#)

وطلب مباعدة منه على نحو قوله اعوذ بالله من شر ما عملت وما لم اعمل وطلب ايضا ان ينقى قلبه من دنسها كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. وطلب ايضا اطفاء حرارتها وحريقها - [00:22:22](#)

القلب باعظم ما يوجد في الدنيا انقاء وتبريد وطلب ايضا. اي. اطفاء حرارتها وحريقها. نعم وحريقها للقلب باعظم ما يوجد في الدنيا انقاء وتبريد. وهو الماء والثلج والبرد وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اغسل خطايدي بالثلج والبرد - [00:22:39](#)

وان قلبي من الخطايا كما انقيت الثوب الابيض من الدنس. وباعده بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب وقد خرجه البخاري في موضع اخر وخرجه مسلم ايضا. وانما كان يدعو في افتتاحه للصلاه المكتوبه بهذا والله اعلم - [00:23:08](#)
ان الصلوات الخمس تکفر الذنوب والخطايا كما قال كما قال تعالى واقم الصلاه طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات واقامة الصلوات المفروضة على وجهها يوجب مباعدة الذنوب. ويوجب ايضا انقاضها وتطهيرها. فان فان مثل هذه -

الصلوات الخمس كمثل نهر جار يقتصر فيه كل يوم خمس مرات وقد تقدم الحديث في ذلك ويوجب ايضا تبريد الحرير الذي تكتسبه الذنوب واطفاءها وخارج الطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعا تحترقون تحترقون اذا صليتم الفجر غسلتها ثم تحترقون تحترقون - 00:23:49

حتى اذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون حتى اذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون فهي تحترقون اذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون اذا صليتم العشاء غسلتها وقد روي موقعا وهو اشبه وخرج ايضا من حديث انس مرفوعا. ان الله ملكا ينادي عند كل صلاة. يا ابن ادم قوموا الى - 00:24:12

الى نيرانكم التي اوقتنوها على انفسكم فاطفوها وخرج الاسماعيلي من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا يحرقون اذا صلوا الصبح غسلت الصلاة ما كان قبلها حتى ذكر الصلوات الخمس ولما كانت الصلاة صلة بين العبد وربه وكان المصلي ينادي ربه وربه يقربه منه لم يصلح للدخول بالصلاه - 00:24:41

الا ان كان الا من كان ظاهرا في ظاهره وباطنه ولذلك شرع للمصلي ان ان يتظاهر بالماء. فيكفر ذنبه بالوضوء ثم يمشي الى المساجد فيكفر ذنبه بالمشي فان بقي من ذنبه شيء كفرته الصلاة - 00:25:09

قال سلمان الفارسي الوضوء يكفر الجراحات الصغار. والمشي الى المسجد يكفر اكثر من ذلك. والصلاه تكفر اكثر من ذلك خرج محمد بن نصر المروزي وغيره. اذا قام المصلي بين يدي ربه في الصلاه - 00:25:27

وشرع في مناجاته شرع له اول ما ينادي ربه ان يسأل ربه ما يوجب له ما يوجب له من ربه وهو الذنوب وان يطهرها وان يطهره منها. ليصلح حينئذ للتقرب والمناجاة - 00:25:44

ويستكمل فوائد الصلاة وثمراتها من المعرفة والانس والمحبة والخشية. يبين المناسبة مناسبة هذا الدعاء في افتتاح الصلاة وانه من اجل من اجل قيامه بين يدي الله ليكون في اكمل احواله - 00:26:03

واكملا طهارة معنوية وحسية. نعم وتصير صلاته ناهية له عن الفحشاء والمنكر. وهي الصلاة النافعة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من صلاة لا تنفع. خرجه ابو داود وخرجه البزار. في مسنده باسناد فيه ضعف عن سمرة بن - 00:26:26

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا اذا صلى احدكم فليقل اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق وبين وبين المشرق والمغرب. اللهم اني اعوذ بك ان تصد عنني وجهك يوم القيمة - 00:26:50

اللهم نفني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم احيي مسلما وتوفني مسلما. وهذا حديث غريب والاستعاذه من الاعراض مناسبة لهذا المقام. فان المصلي قائم بين استعاذه والاستعاذه من الاعراض مناسبة لهذا المقام. نعم. فان المصلي قام بين يدي الله لمناجاته فيحسن ان يستعيذ به من - 00:27:08

ان يعرض بوجهه عنه وفي حديث ابي هريرة جواز جواز التفدية بالابوين وفيه كلام يذكر في موضع اخر ان شاء الله حديث ابي هريرة استدل به من يقول انه يستحب استفتاح الصلاة بذكر قبل الشروع في القراءة. وهو قول اكثرا العلماء. ثم اختلفوا - 00:27:36

وقال كثير منهم يستحب استفتاح الصلاة بقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك صح هذا عن عمر ابن الخطاب روي عنه من وجوه كثيرة وعن ابن مسعود وروي عن ابي بكر الصديق وعثمان وعفان وعثمان بن عفان - 00:27:59

وعن الحسن وقتادة والنخاعي وهو قول الاوزاعي والثوري وابي حنيفة ابن المبارك واحمد واسحاق في رواية وقد روي في ذلك حديث مرفوع من وجوه متعددة اجودها من حديث ابي سعيد وعائشة. قال الامام احمد نذهب فيه الى حديث عمر. وقد روي -

00:28:17

ففي من وجوه ليست بذلك فذكر حديث عائشة وابي هريرة وصرح بان الاحاديث المرفوعة ليست قوية وان الاعتماد على الموقوف عن الصحابة لصحة ما روي عن عمر وروي عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن ابي الخليل قال سمعت عليا - 00:28:36 هنا افتح الصلاة قال لا الله الا انت سبحانك اني قد ظلمت نفسي ظلما كثيرا. فاغفر ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وروي عن ابن

عمر انه افتحت الصلاة فقال الله اكبر الله اكبر كبر الله وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا اللهم اجعل - 00:28:55

اللهم اجعل احب شيء الي واخشى شيء واخشى شيء عندي. وذهب طائفة الى الاستفتاح بقول وجهت الذي بطر السماوات والارض حنيفا الايات وما بعده من الدعاء وقد خرج مسلم من حديث علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بذلك خوجه في ابواب صلاة الليل - 00:29:15

الترمذى وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح به في الصلاة المكتوبة. وفي اسناده ما قال وخرج الطبرانى من وجه اخر وكذلك خوجه النسائي من رواية محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا يقول ذلك - 00:29:39

وممن ذهب للاستفتاح بهذا الشافعى واصحابه واسحاق في رواية. روى عن علي انه كان يستفتح به من من وجه منقطع مظاهر كلام الشافعى بعض اصحابه انه يستفتح به انه يستفتح بكله الامام او الامام وغيره - 00:29:58

وقال كثير من اصحابه يتصل الامام على قوله وانا من المسلمين وقالت طائفة يجمع بين قوله سبحانك الله وبحمدك وقوله منه وقوله وجهت وجهي وهو قول ابي يوسف واسحاق في رواية - 00:30:18

وطائفة من الشافعية. ومنهم ابو اسحاق المروزى وطائفة قليلة من اصحابنا. وقد ورد في الجمع بينهما حديث غير قوية وكل هذا على وجه الاستحباب فالعلماء يستفتحن فلو لم يستفتح الصلاة بذلك بل بدأ بالقراءة - 00:30:33

صلاته ولو استفتح بشيء مما ورد حصلت به سنة الاستفتاح. عند الامام احمد وغيره من العلماء. ولو كان الافضل عند بعضهم غيره وقال احمد في رواية الميمونى ما احسن حديث ابي هريرة في الاستفتاح يعني الحديث الذي خوجه البخارى ها هنا فقيل له فان بعض الناس يقول هذا كلام - 00:30:53

فقال متعجبا وهل الدعاء الا كلام في الصلاة ويجوز والمنكر لهذا هو من يقول من الكوفيين. انه لا يجوز الدعاء في الصلاة الا بلفظ القرآن. فاما الثناء على الله متفق - 00:31:15

على جوازه في الصلاة وهذا مما يرجح به وهذا مما يرجح به الاستفتاح بسبحانك الله وبحمدك لاشتماله على افضل الكلام فانه اذا جمع مع التكبير صار متظمنا لقوله سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:31:30

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهن انهم افضل الكلام بعد القرآن وذهب طائفة قليلة الى ان من ترك الاستفتاح عمدا اعاد صلاته. منهم ابن ابي بطة وغيره من اصحابنا. وربما حكي رواية - 00:31:48

ومنهم وذهب طائفة قليلة الى ان من ترك الاستفتاح عمدا اعاد صلاته منهم ابن بطة. وغيره من اصحابنا وربما حكي رواية عن احمد وقال الحكم اذا قال سبحان الله حين يفتح الصلاة والحمد لله اجزاء. وهذا يشعر بوجوبه. وقال اسحاق ان ان - 00:32:04

ان تركه عمدا فهو مسيء. ولا يتبيّن لي ايجاب الاعادة لما ذكر في غير حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر قرأ فاتحة الكتاب - 00:32:26

وحكى الترمذى عن بعض اهل الكوفة ان حديث علي ابن ابي طالب يعمل به في التطوع دون الفريضة. وكذا خوجه مسلم في ابواب قيام الليل وقال احمد في رواية ابن منصور انا اذهب الى قول ابن عمر وان وان قال كما وان قال كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:40

لابأس وعامة ما قال في صلاة الليل وقال الوليد بن مسلم ذكرت ذلك لسعيد بن عبدالعزيز فاخبرني عن المشيخة انهم كانوا يقولون هؤلاء الكلمات حين يقبلون بوجوههم الى القبلة - 00:32:59

قبل تكبيرة الاستفتاح يعني وجهت وجهي. قال ثم يتبعون تكبيرة الاستفتاح بسبحانك وبحمدك الى اخره وذهب مالك مستمر. مستمر. رحمة الله يقول شيخ الاسلام رحمة الله ان اصح ما ورد في الاستفتاح حديث ابي هريرة - 00:33:14

وافضل ما ورد سبحانك الله بالنظر للمضمون. فسبحانك الله متضمن للذكر وكلمات تمجيد والثناء على الله واما ما في حديث ابي هريرة فهو دعاء والدليل لا شك انه افضل من الدعاء - 00:33:49

وكل منهما خير فبایهم استفتح المصلى وقد احسنت نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم وبارك

علي نبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام السعدي رحمه الله تعالى - 10:34:00

في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد قال رحمة الله باب ذكر بعض ما يستدل به على حدوث العالم وان محدثه ومدبره الله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه. وان وان محدثه ومدبر - 00:34:51

كبه. نعم. الله واحد قد يم لا شريك له ولا شبيه. قال الله عز وجل والهكم واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس - 00:35:14

وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمَسْخَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَيَّاتِ لِقَاءِ الْأَوَّلِينَ يَعْقِلُونَ أَخْبَرُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ - 39:35:00

قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن الفضل الصائغ قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابو جعفل الرازي
قال حدثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى - 00:36:02

فانزل الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لآيات لقوم يعقلون - 00:36:19

اول في تخريج نسبة الاصول قال اثر حسن الاسناد مع زاهية. ما عزانا هنا. نعم. يقول وقد اخرج الاثر ابن جعفر الطبرى في تفسيره
باسناد اخر وهذا شاهده قوله تعالى اجعل الاية في سورة الصادق اجعل الله واحدا ان هذا - 47:36

البحار - 00:37:29
عجبوا ان جاءه منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الله اعلاه الله واحدا يقول ان في هذه الآيات لایات لقوم يعقلون قال الشيخ رحمة الله عز وجل خلق السماوات بما فيها من الشمس والقمر والنجوم المسخرات. وذكر خلق الارض بما فيها من

انزل من السماء من المطر الذي فيه حياة البلاد - 17:38:00

وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من تعاقب الحر والبرد يتم رزق العباد والبهائم والدواب وذكر ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجسام مختلفة اللالسنة والالوان - 00:38:38

يعقلون ثم امر في اية اخرى بالنظر فيها ف قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:38:56 وذكر تصريف الرياح والسماء والارض وما فيهما من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من الايات البينات لقوم

قل انظروا ماذا في السماوات والارض. يعني والله اعلم من الايات الواضحات والدلائل النيرات وهذا لانك اذا تأملت هيئة هذا العالم
ببصرك واعتبرتها بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه ساكنه من الله وعتاد - 00:39:17

السماء مرفوعة كالسقف والارض مبسوطة كالبساط والنجوم منضودة كالlbsاصيحة والجواهر مخزونة كالذخائر ودروب النبات مهينة
للمطاعم والملابس والمارب وصنوف الحيوان مسخرة للمراكب مستعملة في المرافق والانسان كالملك للبيت المخول ما فيه - 00:39:44

وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم مخلوق بتدبير وتقدير ونظام وان له صانعا حكيمالقدرة بالغ الحكمه وهذا فيما قرأته من كتاب ابى سليمان الخطابى رحمه الله. رحمه الله - 00:40:14

قال الشيخ رحمة الله ثم ان الله تعالى حظهم على النظر في ملکوت السماوات والارض في ملکوت رحمة الله يعول على الخطاب
كثيرا. نعم في تفسير الاسماء الحسنى وفي تفسير - 00:40:34

الصفات وتأويلها ايضاً وهكذا هنا لا اله الا الله ولا شك ان هذا استدلال مستمد من القرآن فالله تعالى العباد بخلقه في السماوات والارض في مواضع لا تمحى في القرآن - 00:40:50

ويستدل بذلك على التوحيد ومن السوائد ولعله يذكره يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء بعد - 00:41:22

من التمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فهاتان الايات شبيهتان بالاليتين التي ذكرهما والقيامة في سورة البقرة وكلاهما يتضمن الاستدلال على تعالى والهيبة بخلق السماوات والارض وخلق ما فيهما - [00:41:39](#)

من المنافع العظيمة وانواع الايات فالشمس والقمر ايتان والليل والنهار ايتان ومن اياته الليل والنهار الشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقه فهذا الاستدلال لا شك انه حق لانهم مستمد - [00:42:10](#)

من هدى القرآن. نعم قال الشيخ رحمة الله ثم ان الله تعالى حظهم على النظر في ملوك السماوات والارض وغيرهما من خلقه في اية اخرى فقال اولم ينظروا في ملوك السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم - [00:42:39](#) وبأي حديث بعده يؤمنون يعني بالملوك الايات يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكير وتدبر حتى يستدلوا بكونها محلا للحوادث والتغييرات على انها محدثات وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات - [00:43:08](#) ايش وان المحدث المحدث وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه هو محدث نعم. هنا المحكم. نعم. وان المحدث. ايه لا يستغني عن صانع يصنعه. نعم. على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على - [00:43:38](#)

المحدثات الكلام فيه. نعم في قلق يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكير وتدبر حتى يستدلوا بكونها محلا للحوادث والتغييرات على انها محدثات على ان وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات - [00:44:00](#) الكلام فيه خلل الذي لا يجوز عليه ما يجوز ان المحدثات هو المحدث الخالق يقال فيه الادب والكلام يقتضي انه لابد للمحدث من محدثه على هيئة لا يجوز عليها. المحدث - [00:44:42](#)

يجوز عليه ما يجوز على المحدثات. المحدث يجوز عليه ما يجوز على امثاله من المحدثات لكن المحدث هو الذي لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات. نعم والكلام في اضطراب في اوله واخره - [00:45:04](#)

لا اله الا الله ما في تحقيق النسخة اللي عندي آآاه محقق احسن الله اليك. وفي ايضا نسخة ثانية تحقيق الشيخ اه فريح البهlan وهي نفسها نفس الشيء ما نعم - [00:45:28](#)

غير مستقيم بهذا الترتيب والترحيب. طيب نعم لكن لو حذفت اللها يا شيخ هذى يستقيمك كما قلت انت يعني بدل لا يجوز يجوز عليه وان المحدث لا يستغني عن صانع يصنعه على هيئة يجوز - [00:45:51](#)

وهنا لا يجوز ايه هذا صحيح. نعم يجوز المعتاد يجوز عليه ما يجوز على سائر المحدثات لكن هم يتوصلون الى هذا ان المحدث المحدث هو الذي يجوز عليه ما يجوز على المحدثات. اذا المحدث لا يجوز عليه ما يجوز المحدثات - [00:46:19](#)

نعم كمل يا شيخ. احسن الله اليك كما استدل ابراهيم الخليل عليه السلام بمثل ذلك انقطع عنها كلها الى رب هو خالقها ومنشأها فقال اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا - [00:46:53](#)

وما انا من المشركين اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو الحسن احمد ابن محمد ابن عبدوس قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله عز وجل - [00:47:15](#)

وكذلك نري ابراهيم ملوك السماوات والارض. يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربى حتى غاب فلما غاب قال لا احب الافلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى حتى غاب - [00:47:41](#)

فلما غاب قال لان لم يهدئني ربى لاكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر حتى غابت فلما غابت قال يا قوم اني بريء مما تشركون - [00:48:01](#)

اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض الاية قال الشيخ احمد رحمة الله وحثهم على النظر في انفسهم الشيخ احمد. نعم الخطابي وهو حمد اللي هو البيهقي يحسبه ها البيهقي - [00:48:19](#)

يقوله الناقل. نعم الشيخ ما هي بعديدة نعم سعد الشيخ احمد نعم قال الشيخ احمد رحمة الله. نعم. وحثهم على النظر في انفسهم والتفكير فيها فقال وفي انفسكم افلا تبصرون. يعني لما فيها من الاشارة الى اثار الصنعة الموجودة في الانسان - [00:48:40](#)

من يدين بيطش بهما ورجلين يمشي عليهما وعين يبصر بها واذن يسمع بها ولسان يتكلم به. الله اكبر تحدث له عند غناه عن الرضاع [00:49:05](#) و حاجته الى الغذاء يطعن بها الطعام -

ومعدة اعدت لطيخ الغذاء وكبد يسلك اليها صفوه وعروق ومعابر تنفذ فيها الى الاطراف وامعاء يرسب فيها سفل الغذاء ويرز عن [00:49:28](#) اسفل البدن ويستدل بها على ان لها صانعا حكيم عالما قدرا -

رحيمها ايضا. نعم. سبحان الله. نعم اخبرنا ابو علي الحسين ابن محمد ابن علي الروذباري قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد [00:49:56](#) الصفار قال حدثنا عباس ابن محمد قال حدثنا عبيد الله ابن موسى -

قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عن محمد ابن المرتفع عن عبد الله ابن الزبير وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الخلاء والبول [00:50:15](#) واخبرنا يحيى ابن ابراهيم. هذا قصف للاية على -

بعض ما في الانسان الا على سبيل المثال يعني من مما يعتبر بما خلق الله له من المسالخ التي ينفذ منها تنفذ منها الفضلات الطعام [00:50:37](#) والشراب في بطن الانسان لا شك ان خلق الانسان -

ايات لا تحصى وفي انفسكم افلا تبصرون وقد ابدي ابن القيم توسيع في ذكر ما في الانسان من الدلائل على قدرته تعالى وحكمته [00:51:11](#) ورحمته ذكر اشياء كثيرة ومنها مواضع واضح الشعور في الانسان -

انظر كيف نبت العين في هذا الموضوع دون ما فوقه وما وخسر رأسه لو كان اصلع ولهذا من مما يخفاه الانسان الصلة الشعر في [00:51:47](#) الرأس نعمة واية واهدى بالعين نعمة واية -

والحاجب زينه وانظر الى موضع الاظفار كيف كان هذه ابو عريف في اطراف الاصابع موضعها مختلف عن ما فوقها وما حولها كل ما [00:52:25](#) حولها لحم وهذا بالاخص يا ربى هذا -

من هذا النوع ليؤدي من المنفعة وهذا يقول فيه اهل النظر ان هذا من نوع التخصيص يقولون الفعل يدل على قدرة الفاعل [00:52:56](#) والتخصيص يدل على الارادة لولا انهم اريد ما خص هذا بهذا وهذا بهذا -

اين اين وضع الله العينين بين موضع العينين جعلهم الله في الوجه في اعلاه والاذنان في جنبي الرأس كل جزء من الانسان في [00:53:35](#) موضعه يدل على ان الصانع الخالق يفعل بارادة سبحانه وتعالى. نعم -

يقول المعلم و اخبرنا يحيى بن ابراهيم قال حدثني محمد بن عبيد الله الاديب قال حدثنا محمود بن محمد قال حدثنا عبد [00:54:04](#) الله ابن الهيثم قال حدثنا الاصمعي قال -

سمعت ابن السماك يقول لرجل تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظام وتكلم بلحام قلنا ثم انا رأينا اشياء متظادة من [00:54:26](#) شأنها التنافر والتباين والتفاسد مجموعة في بدن الانسان وابدان سائر الحيوان -

وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليوبوسة. فقلنا ان جاما جمعها وقهرها على الاجتماع واقامها بلطفه لولا ذلك لتنافرت ولتفاسدت [00:54:57](#) ولو جاز ان تجتمع المتضادات المتنافرات وتنقاوم من غير جامع يجمعها لجاز ان يجتمع الماء والنار ويتقاوما من ذاتهما من غير جامع [00:54:57](#) يجمعهما ومقيم يقيمهما -

وهذا محال لا يتوهם فثبت ان اجتماعها انما كان بجامع قهرها على الاجتماع واللتئام وهو الله الواحد القهار لا الله الا الله وقد حكى [00:55:32](#) عن الشافعي رحمه الله انه احتاج بقريب من هذا المعنى -

حين سأله المريسي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واحتاج ايضا بالاية التي ذكرناها في اول الباب وباختلاف الاصوات قلنا وقد [00:55:52](#) بين الله تعالى في كتابه العزيز تحول انفسنا من حالة الى حالة -

وتغيرها ليستدل بذلك على خالقها ومحولها فقال ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد خلقكم اطوارا وقال ولقد خلقنا الانسان من سالة [00:56:15](#) من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين -

ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة وخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الحالين [00:56:34](#) ثم انكم بعد ذلك لميتون لا الله الا الانسان -

اذا فكر في نفسه رآها مدبرة وعلى احوال شتى مصرفه كان نطفة ثم علق ثم مضغة ثم لحما وعظما فيعلم ويعلم انه في علم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال الكمال - 00:56:56

لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في الحال الافضل التي هي حال كمال التي هي حال كمال عقله وبلغ اشد عظوا من عظوا من الاعظاء
لانه لا يقدر لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه - 00:57:16

في الحال الافضل التي هي كمال عقله وبلغ اشد عضوا من الاعضاء. يعني بعد بلوغه وكمال عقده لا يقدر ان يقوم لنفسه شيء
فكيف قبل ذلك نعم ولا يمكنه ان يزيد في جوارحه جارحة - 00:57:38

ويدل ذلك على انه في حال نقصه واواني ضعفه عن فعل ذلك اعجز وقد يرى نفسه شابا ثم كهلا ثمشيخا وهو لم ينقل نفسه من حال
الشباب والقوة الى الشيخوخة والهرم ولا اختاره لنفسه - 00:58:07

ولا في وسع ولا في وسعه ان يزايل حال المشيб ويراجع قوة الشباب ويعلم بذلك انه ليس هو الذي فعل ذلك الافعال بنفسه وان له
صانعا صنعه وناقلها نقله من حال الى حال - 00:58:25

ولولا ذلك لم تتبدل احواله بلا ناقل ولا مدبر ثم يعلم انه لا يتأنى الفعل المحكم المتقن ولا يوجد الامر والنهي ممن لا حياة له
ولا علم ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام - 00:58:45

ويستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ثم يعلم استغناه المصنوع بصانع واحد. كأنه يحوم او يدنن
حول اثبات الصفات السبع وهم يقولون هكذا. يكون الفعل الحادث يدل على القدرة - 00:59:08

والتحصيص كما ذكرت يدل على الارادة والاحكام يا مصطنع يدل على العلم فهذه ثلاثة ومجموع هذه الثلاثة يستلزم الحياة هذى
اربعة والحي لابد ان يكون سمعيا بصيرا متكلما او او على ظد ذلك - 00:59:34

والله تعالى منزه عن يعني لابد ان يكون بصيرا او اعمى جميرا او اصم متكلما او اخرس والله تعالى يمتنع عليه النقص فبهذا يستدلون
على الصفات السبع وهي القدرة والعلم والارادة - 01:00:03

ولا الحياة والسمع والبصر والكلام ده المؤلف بهذا الترتيب وهذا العرض يريد ان يكرر اثبات الصفات السبع. نعم نعم احسن الله اليك
ثم يعلم استغناه المصنوع بصانع واحد وعلو بعضهم على بعض ان لو كان معه الة - 01:00:27

وما يدخل من الفساد في الخلق لو كان معه الة ويستدل بذلك على انه الله واحد لا شريك له الذي يسمونه دليل التمامي ويشير اليه
قوله تعالى الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله مما خلق - 01:00:55

ولا على بعضهم على بعض وقوله تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا نعم كما قال عز من قائل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
الله اذا لذهب كل الله بما خلق. ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون - 01:01:17

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقال لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش عما يصفون ثم يعلم ان
صانع العالم لا يشبه شيئا من العالم. لانه لو اشبه شيئا من المحدثات بجهة من الجهات - 01:01:44

لاشبهه في الحدوث من تلك الجهة ومحال ان يكون القديم محدثة او يكون قد يدعا من جهة حديثا من جهة ولانه يستحيل ان يكون
الفاعل يفعل مثله ولانه يستحيل ان يكون الفاعل - 01:02:09

يفعل مثله يفعل مثل نفسه كالشاتمي لا يكون شتما وقد فعل الشتم والكاذب لا يكون كذبا. كذبا وقد فعل الكذب ولانه يستحيل ان
يكون شيئا مثيلين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس احد مثيلين - 01:02:39

لانه ليس احد مثيلين بان يفعل صاحبه اولى من الاخر. هذا اللي يسمونه يعني كل من المثيلين يتوقف وجوده على وجود الاخر فلا
يوجد هذا حتى يوجد هذا ولا يوجد هذا - 01:03:16

يقولون يلزم الدور والدور هو الدور القبلي ممتنع واذا كان كذلك لم يكن لاحدهما على الاخر مزية يستحق لاجلها ان يكون محدثا له
لان هذا حكم المثيلين فيما تماثلا فيه - 01:03:34

واذا كان كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء فهو كما وصف نفسه ليس كمثله شيء شيء وهو السميع البصير. وقال

قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [01:04:02](#)

حدثنا ابو عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ. قال حدثنا الحسين بن الفضل - [01:04:26](#)

قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا ابو جعفر الرازبي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا يا محمد انساب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد - [01:04:39](#)

لأنه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث. وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث. ولم يكن له كفوا احد. لم يكن له او شبيه ولا عدل ليس كمثله شيء - [01:05:00](#)

اخبرنا ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم قال اخبرنا ابو الحسن في هذا الباب ولا عنده سم في باب مسترسل مسترسل يا حسام الباب يعني بعد هذا اربع صفحات رحمة الله - [01:05:19](#)

اقرأ هذا اخبرنا ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم قال اخبرنا ابو الحسن الطرافي. قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى. قال يقول ليس - [01:05:39](#)

كمثله شيء وفي قوله هل تعلم له سمي؟ يقول هل تعلم للرب مثلا او شبيه قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمنا الله واياهم. نقف احسنت هذه الآيات ادلة عقلية شرعية - [01:06:01](#)

عقلية من حيث يعني وجه الاستدلال وشرعية من حيث انه تضمنها القرآن وقد نبه شيخ الاسلام على هذا المعنى وهو ان القرآن على الادلة العقلية والشرعية ليس كما يقول الغالطون انه ان ادلة القرآن ادلة سمعية فقط - [01:06:39](#)

بل هو متضمن للادلة العقلية وهي معاصي اليه كما في هذه الآيات وغيرها. نعم على التوحيد والنبوة والمعاد. هذه الاصول الثلاثة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم دخول للشأن من الشؤون - [01:07:09](#)

جزاك الله خير يا ابو السعادة. واياك واحسن الله عليك. نعم يا محمد. احسن الله اليك في في ممر احسن الله اليك في استدلاله في قصة ابراهيم وقوله نعم هذه - [01:07:40](#)

ظاهر الكلام انه يعتبر ان ابراهيم انه ناظر نظره في هذه ليهتدى الى ربه والصواب انه مناظر والا فهو يعرف ربه لكنه قال ما قال في مقام المناظرة لافحاما الخصوم لافحاما المشركين - [01:07:54](#)

احسن اليكم مر بنا في في تعليق الشيخ عبد الرزاق رحمة الله على هذا الموضع قال حتى يستدلوا بكونه يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكير وتدبر حتى يستدلوا بكونها محل للحوادث - [01:08:25](#)

وال滂غيارات على انها محدثات قال الشيخ رحمة الله استدل على حدوث الكونيات بانها محلا للحوادث كسائر الاشعرية لزمه بذلك نفي قيام الصفات الفعلية بالله والتزموا تأويل النصوص المثبتة لصفات الافعال بما يسمونه قدি�ما - [01:08:42](#)

نعم هذا معروف يستدلون على حدوث الاجسام لانها لا تخلو عن الحوادث فيقولون وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث ويستدلون بتغيير هذه المخلوقات والجرائم وجيران الحوادث فيها على حدوثها - [01:09:07](#)

يقول كما قال الشيخ فبناء على هذا نفوا الصفات الفعلية لانها حادثة الافعال الصفات الفعلية حادثة لانها تعدل بمشيئته تعالى ويلزم من قيام الحوادث في الله ان يكون حادثا الواقع والفرط انه قديم - [01:09:30](#)

القديم لا يكون حادثا يمتنع ان يكون القديم حادثا وعندى ايضا احسن اليك تعليق للشيخ عبد الرحمن المحمود هذا الختام نعم. نعم قال قلت قد علق شيخنا عبد الرزاق رحمة الله على هذا بما يوضح المراد - [01:10:03](#)

ويبيين خطأ الاشعرية وغيرهم في هذا الاستدلال الذي به نفوا عن الله تعالى الصفات الفعلية حيث جعلوا اثباتها من حلول الحوادث وازيد هنا ان احتجاج البيهقي بقصة الخليل عليه السلام قال به ائمة الاشعرية قبل البيهقي وبعد - [01:10:31](#)

وهو استدلال باطل وقد بين شيخ الاسلام بطلاهه من وجوه عديدة في عدد من كتبه منها درء التعارض ومنهاج السنة وغيرهما وجهه

الغلط انه اعتبروه مستدلا ناظرا مفكرا في هذه المخلوقات يهتدى الى ربه - [01:10:53](#)

فالصواب انه مناظر لا ناظر ما نبه عليه الشيخ عبدالرحمن التعارض ونسمعه في الدرس القادم ان شاء نعم تفضل ياشيخ خالد احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - [01:11:22](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى واياه فصل واما اقسامه سبحانه بالليل اذ ادبر فلما في ادبارة واقبال النهار فلم؟ اي نعم احسنت فلما في ادبارة واقبال النهار من ابين الدلالات الظاهرة على المبدأ والميعاد - [01:12:08](#)

فانه مبدأ ومعاد يومي نعم مشهود بالعيان. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من نار ثم يبعثكم فيه موت حياة موت وبعد. نعم - [01:12:29](#)

بينما الحيوان في سكون الليل قد هدأت حركاتهم وسكنت اصواتهم ونامت عيونهم وصاروا اخوان الاموات اذ اقبل من النهار داعيه واسمع الخلائق مناديه فانتشرت منهم الحركات وارتفعت منهم الاصوات حتى كأنهم قاموا احياء من القبور - [01:12:57](#)

يقول الله يقول قائلهم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور فهو معاد جديد بدأه واعاده الذي يبدئ ويعيد فمن ذهب بالليل وجاء بالنهار سوى الله الواحد القهار فمن تأمل حال الليل اذا عسعس وادبر - [01:13:21](#)

والصبح والصبح اذا تنفس واسفر فهزم جيوش الظلام بنفسه واصباء افق بنفسه. احسن لك ياشيخ فهزم جيوش الظلام بنفسه واصباء افق العالم بقبسه وفل كتائب الكواكب بعساكره واضحك نواحي الارض بتباشيره وبشائره. فيما ايتان - [01:13:46](#)

شهدتان بوحданية منشئهما وكمال ربوبيته وعظم قدرته وحكمته. فتبarak الذي جعل طلوع الشمس وغروبها مقينا لسلطان الليل في النهار فلولا طلوعها لبطل امر العالم كله. فكيف كان الناس يسعون في معاشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا - [01:14:14](#)

عليهم وكيف كانت تهنيم الحياة مع فقد لذة النور وروحه واي جعل الله عليكم الليلة سر마다 الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بضياع الى قوله ومن رحمتي جعل لكم الليل - [01:14:38](#)

والنهار لتسكنوا في ايدي الليل هاتان ايتان ونعمتان يثنى الله ذكرهما في القرآن كثيرا يلفت انتظار العباد الى اليهما والى اختلافهما الليل في النهار ويولد النهار في الليل وهكذا نحن في هذه الايام - [01:15:00](#)

في وقت تطاول الليل وانظروا الى التقويم وال الساعة شوفوا كل يوم الليل يأخذ منها دقة اجتماعية حتى تكمل مدة ثم يعود النهار يسترد ما اخذه الليل ودواء عليك هكذا مدى الزمان الى ان يأتي اجل - [01:15:28](#)

هذه الحياة. نعم وكيف كانت تهنيم الحياة مع فقد لذة النور وروحه؟ واي ثمار ونبات وحيوان كان يوجد وكيف كانت تتم مصالح ابدان الحيوان والنبات ولو لا غروبيها لم يكن للناس هدوء ولا قرار - [01:15:55](#)

مع علم حاجتهم الى الهدوء لراحة ابدانهم وجموم حواسهم فلولا جسوم هذا الليل عليهم بظلمته ما هدووا ولا قروا ولا سكتوا بل جعله احكم الحاكمين سكنا ولباسا كما جعل النهار ضياء ومعاشا - [01:16:16](#)

ولولا الليل وبرود ولو لا الليل وبرده لاحترقت ابدان النبات والحيوان. من دوام شروق الشمس عليها. وكان يحرق ما عليها من نبات وحيوان فاقتضت حكمة الحاكمين ان جعلها سراجا يطلع على العالم في وقت حاجتهم اليه ويفي - [01:16:37](#)

في وقت استغناهم عنه فطلعه لمصلحتهم وغيبته لمصلحتهم. وصار النور والظلمة على تضادهما متناظهرين على مصلحة هذا العالم وقوامه فلو جعل الله سبحانه النهار سر마다 الى يوم القيمة. والليل سر마다 الى يوم القيمة لفافت مصالح العالم - [01:17:01](#)

واشتدت الضرورة الى تغيير ذلك وازالته بضده وتأمل وتأمل حكمته سبحانه في ارتفاع الشمس وانخفاضها لاقامة هذه الاذمنة الاربعة من السنة وما في ذلك من مصالح الخلق في الشتاء تغور الحرارة في الشجر والنبات. فيتولد منها - [01:17:26](#)

مواد الثمار ويكتف الهواء ببنشأ منه السحاب. وينعقد فيحدث المطر الذي به حياة الارض وابدان الحيوان والنبات وحصول الافعال والقوى وحركات الطبائع. وفي الصيف يحرم الهواء فينضج الثمار وتشتد الحبوب ويجف وجه الارض فيتهيأ العمل وفي الخريف

يصفو - [01:17:51](#)

وتبرد الحرارة ويمتد الليل وتستريح الارض والشجر للحمل والنبات مرة ثانية. ايش استريحوا وتستريح الارض والشجر للحمل والنبات مرة ثانية بمنزلة راحة الحامل بين الحملين. ففي هذه الاذمنة مبدأ ومعاد مشهود - [01:18:18](#)

وشاهد وشاهد بالمبأ والمعدى الغيبي والمقصود ان بحركة هذين النيرين تتم مصالح العالم. وبذلك يظهر الزمان فان الزمان مقدر الحركة فالسنة الشمسية مقدار سير الشمس من نقطة حمل الى مثلها - [01:18:45](#)

والسنة القمرية مقدرة بسير القمر. وهو اقرب الى الضبط واشترك الناس في العلم به وقدر احكام الحاكمين تنقلهما في منازلهما لما في ذلك من تمام الحكمة ولطف التدبير. فان الشمس لو - [01:19:09](#)

كانت تطلع وتغرب في موضع واحد لا تتعداه لما وصل ضوئها وشعاعها الى كثير من الجهات. فكان نفعها هناك فجعل الله سبحانه طلوعها دولا بين الارض لينال نفعها وتأثيرها الباقي فلا يبقى موت - [01:19:29](#)

من المواقع التي يمكن ان تطلع تطلع عليها الا اخذ بقسطه من نفعها واقتضى هذا التدبير المحكم ان وقع مقدار الليل والنهار على اربعة وعشرين ساعة. ويأخذ كل منهما من صاحبه - [01:19:49](#)

ومنتهي كل منهما اذا امتد خمسة عشر ساعة. فلو زاد مقدار النهار على ذلك فان هذا باعتبار ان مبدأ النهار طلوع الشمس والا فالليل في حقيقة بالتأمل يعني مثبت في التقويم وهو معروف. الليل لا يزيد على اثنى عشر ساعة. نعم - [01:20:07](#)

والنهار يصل الى خمسة عشر ساعة التداول بين الليل والنهار ثلاث ساعات فلو زاد مقدار النهار على ذلك الى خمسين ساعة مثلا او اكثر لاختل نظام العالم وفسد اكثرا الحيوان والنبات - [01:20:34](#)

ولو نقص مقداره عن ذلك لاختل النظام ايضا وتعطلت المصالح ولو استويا دائما لما اختلفت فصول السنة التي باختلافها مصالح العباد والحيوان فكان في هذا التقدير والتدبير المحكم من الآيات والمصالح والمنافع ما يشهد باع ذلك تقدير العزيز العليم - [01:21:01](#)

ولهذا يذكر سبحانه هذا التقدير ويضيفه الى عزته وعلمه كما قال عز وجل وآية لهم الليل نسلخ النهار فإذا هم مظلمون. والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. لا الله الا الله - [01:21:24](#)

وقال تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين - [01:21:45](#)

ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين. فقضى هن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا - [01:22:05](#)

ذلك تقدير العزيز العليم وقال تعالى فالاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم هذه ثلاثة مواضع يذكر فيها ان تقدير حركات الشمس والقمر والاجرام العلوية. وما ينشأ عنها كان من مقتضى - [01:22:25](#)

وعزته وعلمه وانه قدره بهاتين الصفتين وفي هذا تكذيب لادعاء الله الملاحدة الذين ينفون قدرته و اختياره وعلمه بالغميقات فصل حسبك صلي سبحانه الله موضوعك متمم وموافق لموضوعها كتاب الاعتقاد البهقي - [01:22:48](#)

المتناسب اليوم كله في في الآيات الدالة على قدرته تعالى على وجوده وقدرته وحكمته وعزته. نعم جزاك الله خير. واياك. ما شاء الله محمد نعم يا عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:23:18](#)

قال ابن ابي زمني رحمة الله في اصول السنة في وجوب السمع والطاعة. قال محمد ومن قول اهل السنة ان السلطان ظل الله في الارض وانه من لم ير على نفسه سلطانا بارا كان او فاجرا. فهو على خلاف السنة - [01:23:51](#)

وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفسر اهل العلم هذه الاية بتفاصيل تؤول الى معنى واحد اذا تعقبها متعقب كان الحسن يقولهم العلماء - [01:24:10](#)

وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول لهم امراء السرايا كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا بعث سرية امر عليهم رجلا وامرهم الا يخالفوه وان يسمعوا له ويطيعوه - [01:24:28](#)

وكان زيد ابن اسلم يقول لهم الولاة الا ترى انه بدأ بهم؟ فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. يعني الفيء والصدقات التي استأمنهم على جمعها وقسمها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. قال فامر الولاة بهذا ثم اقبل علينا نحن فقال - 01:24:43 يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اذا لم يكن فيكم مال قال ثم خرج فقال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. عاقبة - 01:25:06

قال محمد فالسمع والطاعة لولاة الامر امر واجب. ومهما قصرنا في ذاتهم فلم يبلغوا الواجب عليهم غير انهم يدعون الى الحق ويؤمنون به ويدلون عليه فعليهم ما حملوا وعلى رعاياهم ما حملوا من السمع والطاعة لهم - 01:25:23

وحدثني اسحاق عن احمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا معاذ بن عاصم ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنه - 01:25:45

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان ابن ابي شيبة قال حدثني الفضل ابن زكين عن عبد الله ابن مبشر عن زيد ابن ابي عتاب قال قام معاوية رضي الله عنه - 01:25:55

على المنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام ابن ابي شيبة قال حدثنا قال حدثنا شبابه ابن سوار قال حدثنا شعبة عن سماك - 01:26:14

عن علقة ابن وائل الحظري عن ابيه قال سأله زيد ابن سلمة الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت لو قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فاعرض عنه. ثم سأله فاعرض عنه - 01:26:34

الاشعث ابن قيس في الثالثة او في الثانية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن وكيع عن الاعمش - 01:26:54

عن زيد ابن وهب عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون اثرة وامور تذكرونها قلنا فما تأمر من ادرك منا ذاك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم - 01:27:11

ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن ادم عن حماد ابن زيد عن الجعد ابي عثمان انه سمع ابا رجاء العطاري يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس من احد يفارق - 01:27:30

جماعة شبرا فيموت الامات ميته جاهلية. وحدثني وهب عن ابن الصمادحي عن ابن مهدي. قال حدثنا ابان ابن زيد عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه ان ابا سلام حدثه - 01:27:50

ان الحارت الاشعري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله. فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع الاسلام من رأسه الا ان يراجع - 01:28:06

ومن دعا دعوة جاهلية فانه من جهنم. فقال رجل وان صام وصلى قال وان صام وصلى ابتدى دعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله ابن مهدي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن ابراهيم - 01:28:26

ابن عبد الاعلى عن سويد ابن غفلة قال اخذ عمر بيدي فقال يا ابا امية اني لا ادري لعلنا لا نلتقي بعد يومنا هذا اتق الله ربك الى يوم تلقاء كأنك تراه - 01:28:46

واطع الامام وان كان عبدا جسريا مجدعا ان ضربك فاصبر. وان اهانك فاصبر وان امرك بامر ينقص دينك فقل طاعة مني دمي دون دون ديني. ولا تفارق الجماعة ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال لما بُويع اليزيد بن معاوية ذكر ذلك لابن عمر رضي الله عنه فقال - 01:29:00

كان خبرا رضينا وان كان شريرا باب في الصلاة خلف الولاة لا شك انه لا تستقيم امر الامة الا بان يؤدي كل من الطرفين الحق الذي عليه بان يؤدي الولاة الحق الذي عليهم. والرعاية كذلك. ومتي حصل - 01:29:27

الاخال بذلك حصل الفساد فعل الولاة وعلى الرعية ان يؤدي كل الحق الذي له عليه واما ولهذا قال عليه الصلاة والسلام

ادوا اليهم حقهم واسألوا الله الحق الذي لكم - 01:30:00

نَسَأَلُ اللَّهَ الْحَقَّ الَّذِي لَكُمْ بَانِ يَصْلَحُ اللَّهُ الْوَلَاةَ فَيُؤْدُونَ الْحَقَّ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ مِنْهُ نَعَمْ فَيَصْلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَىٰهُ وَصَاحِبِهِ وَمَنْ اتَّبَعَ هَذَا - 01:30:27

قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب المعطلة والجهمية قال والمقصود ان هؤلاء المنافقين صنفان ائمة وسادة يدعون الى النار وقد ماردوا على النفاق - 01:31:01

های الضربة المنافقون نعم. احسن الله اليکم وھؤلاء عکس المنافقین من کل وجه ایه ده فھؤلاء اصناف بني ادم في العلم والایمان. ولا یجاوز ولا یجاوز هذه السنة. اللهم الا من - 01:32:14

بِلَادِ الْكُفَّارِ وَهُوَ لَا يُقْدِرُ عَلَىٰ اظْهَارِ دِينِهِ يَا مُؤْمِنٍ يَا إِلٰهٍ فَرَعُوْنَ. نَعَمْ - 01:32:46

صحيح في زمن النبي، موجود هذا في، على مستوى العالم يعني - 01:33:24

الامم هاي الضرب وهو الذي لا يستطيع اظهار دينه يظهر الكفر ويفطر الایمان هذا موجود في كل زمان نعم وهؤلاء عكس المنافقين من كا، وحده. صحيح. نعم وعلـ، هذا فالناس، اما مـؤمن ظـاهرا وباـطنـا - 01:33:43

واما كافر ظاهراً وباطناً. وأما كافر ظاهراً مؤمن بباطنا إلا من اوتى وقلبه مطمئن بالجبار فهذه أربعة نعم
الاقسام الأربع وقد اشتتما، عليها الوجود. وقد بين القرآن: احكامها، فالاقسام الثلاثة الاولى، ظاهرة. وقد اشتتمت عليه - 01:34:12

ومن هؤلاء النجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان ملك النصارى بالحبشة وكان في الباطن مؤمنا وقد قبا . انه مامثاله الذي عناهم الله عز وجا . يقال له 01:35:07

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله اما نام قليلا وقوله من اهل الكتاب من اها الكتاب امة قائمة بتلهم: آيات الله ائمه للها وهو سجده: 01:35:28

يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين فان هؤلاء ليس المراد
01:35:54 - اسلام عاصم - حمد لله رب العالمين

فان هؤلاء قد شهدوا قد شهد لهم او قد شهد لهم بالكفر وواجب لهم النار فلا يثنى عليهم بهذا الثناء كيف قلنا فقد شهد فقد شهد

وليس المراد به من امن من اهل الكتاب ودخل في جملة المؤمنين وبابن قومه فان هؤلاء لا يطلق عليهم انهم من اهل الكتاب الا باعتبار ما كانوا عليه من اذكى الاعتصام بقدر ما يحتملهم الله اعلم

وانما يطلق الله سبحانه هذا الاسم على من هو باق على دين أهل الكتاب هذا هو المعروف في القرآن كقوله تعالى يا أهل الكتاب لم تكفروا بآيات الله تعالى ما لا يعلمون

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الاية انها نزلت في النجاشي زاد الحسن وقتادة واصحابه وذكر ابن جرير في تفسيره من حديث ابي بكر الهمزلي عن قتادة عن ابن المسيب عن جابر رضي الله عنه - [01:37:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحابه فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط - [01:38:16](#)

فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية والمقصود ان الاقسام الاربعة قد ذكرها الله تعالى في كتابه وبين احكامها في الدنيا واحكامها في الاخرة وقد تبين ان احد الاقسام من امن ظاهرا وكفر باطننا وانهم نوعان - [01:38:38](#)

رؤساؤهم وساداتهم واتباعهم ومقلدوهم. وعلى هذا اصحاب المثل الاول الناري شاب من اصحاب المثل الثاني المائي كما يدل السياق عليه وقد يقال وهو اولى ان المثلين لسائر النوع ان المثلين لسائر النوع - [01:39:05](#)

نعم يعني للمنافقين كلهم الائمة والاتباع. نعم وانه قد جمعوا بين مقتضى المثل الاول من الانكار بعد الاقرار. والحصول في الظلمات بعد النور ان مقتضى المثل الثاني من ضعف البصيرة في القرآن - [01:39:30](#)

وسد الاذان عند سماعه والاعراض عنه فان المنافقين فيهم هذا وهذا وقد يكون الغالب على فريق منهم المثل الاول وعلى فريق المثل الثاني ثم قال رحمة الله تعالى فصل حسبك - [01:39:52](#)

سلام عليكم الله اليكم يقول السائل ما معنى قوله تعالى ثمان لهم عليها لشوبا من حميم في سورة الصافات يعني شديد الحرارة نعم يطوفون بينها في اية سورة الرحمن يطوفون بينها يعني بين جهنم والجحيب بينها وبين - [01:40:13](#)

بين حميم ان والان هو شديد الحرارة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في سورة طه جاء بعد محاورة سحرة فرعون له بعد ايمانهم ثلاث ايات بدأت انه من يأتي ربه مجرما - [01:41:01](#)

ان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى هل هي من قول الله تعالى او من قول السحرة يحتمل هذا وهذا والكلام محتمل وان كان من كلام فهو مما علموه - [01:41:25](#)

من من موسى عليه السلام وها هو نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول اه ما حكم قول الناس ما يعطون خير يعني اغلب الناس ما يفعلون خير - [01:41:57](#)

اعوذ بالله الغالب على الناس الشح والبخل والشر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما السبيل الى سلامة القلب من الغل والحسد ونحوه المجاهدة والدعاء اذا خير من ذلك في قلبك فتعود بالله من الشيطان الرجيم - [01:42:39](#)

واسأله ان يصرف عنك هذه الخواطر وهذه وادعو ربك ان يطهر قلبك اللهم طهر قلبي ادعو ربك ان يطهر قلبك من الغل والحسد والحسد يعني الدعاء الدعاء عليك بالدعاء اهديني باحسن الاخلاق لا يهديني احسن واصرف عنك سيء الاخلاق - [01:43:16](#)

لا يصلعني السيء الا انت نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قول العلماء صفات الله الفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد ما يقولون بهذا الاطلاق هم يقولون مثل الكلام قديم النوع حديث لا احد - [01:43:44](#)

يعني الله تعالى لم ينزل يتكلم. يعني مع يعني ما كان اول لا يقدر على الكلام ثم صار. لا لم ينزل يتكلم اذا شاء شاء كيف شاء اما تكليمه لموسى فهذا ليس قديما - [01:44:10](#)

هذا في وقت في وقتي مجيء موسى الى ذلك المكان كلمه ربه فهذا الكلام حادث ليس بقديم هذا معنى قولهم قديم النوع وهذا يجري في بعض في كثير من الصفات الفعلية - [01:44:31](#)

مثل الخلق الله لم ينزل خلاقا لم ينزل يخفق ما يشاء اذا شاء لكن خلقه للسماء في وقته للانسان او لادم مثلا حادث في وقته الخلق يمكن ان يقال انه قديم النوع حادث الاحاد - [01:44:58](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم غيبة الطفل الصغير اذا كان مدركا للمدح والذم فانه يدخل في عموم ذكرك اخاك مما يكره اخوك ابيض او صغير شيخا او شابا - [01:45:29](#)

ما دام انه يكره ويدرك المدح والذم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز الاقتراض والاقراض من مال اليتيم لا مال اليتيم لا

يجوز التصرف فيه الا فيما في مصلحته. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 01:46:33

والاقراض والاغتراب ليس له فيه مصلحة هذا هو الاصل لكن لو كان له في مصلحة كالحفظ يعني لو كان الانسان عنده مال يتيم ويحاف عليه من اجل حفظه هذا لمصلحته - 01:47:01

اما الاقراض من اجل منفعة ولا مصلحة لليتيم لذلك فلا يجوز احسن الله اليكم يقول السائل وافضل صيغ الحمد لله يقول السائل ما افضل صيغ الاستغفار سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت - 01:47:24

وانا عبده الى اخره ومنه قول النبي لابي بكر لما سأله علمني دعاء ادعوه به قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت مغفرة من عنده فارحمني انك انت الغفور الرحيم - 01:48:02

احسن الله اليكم يقول السائل قول الاشاعرة حدوث الحوادث نريد تبيان لمقولتهم هذه الحوادث ذي المخلوقات الحوادث يعانون بها المخلوقات والحوادث لابد لها من محدث يقولون ان هذه المخلوقات دالة على الخالق وهذا حق - 01:48:20

يا ايها الناس ادعوا ربكم الذي خلقكم الله بقدرته ومشيئته سبحانه وتعالى - 01:49:03
والارض ومن فيهن وما بينهم كلها حادث احدثها الله بقدرته ومشيئته سبحانه وتعالى - 01:49:03

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز ان يقال قال الله حكاية عن قومي كذا اه مثلا قوم موسى او حكاية عن فرعون ام ان كلمة حكاية لا تجوز - 01:49:32

لا تجوز لا حكاية عن اخبارا حكاية يعني اخبار قال الله فرعون اذا جاءت قال يصح لان الله قال يقول قال الله تعالى وقال فرعون يا همام قال الله - 01:49:50

فبعزتك لاغوينهم اجمعين يقول قال الله عن ابليس عن ابليس هو الذي قال فيبعة الله لاغوينهم وهكذا خدمة تدل على انه ليس سلاما مبتدأ من الله. بل هو كلام يعني على وجه الاخبار ان الله اخبرنا بهذا. نعم - 01:50:33

احسن الله اليكم. يقول السائل من يقول ان الحديث القدسي معناه من الله ولفظه من الرسول الا يكون هذا القول مشابها لقول الاشاعرة بان كلام الله معنى النفس قد يكون له صلة - 01:51:00

والصواب ان ان الحديث القدسي هو من كلام الله لفظه ومعناه لكن يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يا انه قرآن القرآن لكنه من الكلام الذي قاله الله سبحانه وتعالى - 01:51:29

كيف شاء ومتى شاء. نعم احسن الله اليكم يقول السائل الاستحمام يوم الجمعة اذا نويت الطهارة الكاملة يعني عن الوضوء ام اتواضا بعد الاستحمام القبر ولا بعد يوم الجمعة لا يكفي عن الوضوء - 01:51:55

اما غسل الجنابة عاما فيخي في عن الوضوء نعم احسن الله اليكم يقول السائل من كبر تكبيرة الاحرام قبل خروج الوقت بقليل لعذر هل يصليها قضاء الحمد لله يصليها دائما من ادرك - 01:52:26

شيء من الوقت لكنه لا يكون مدركا الوقت الا بادراك ركعة ومن الفقهاء من يقول انه تدرك الركعة بقدر تكبيرة الاحرام المهم انه اذا منعه مانع ناشر حتى كاد الوقت يخرج - 01:52:51

يبادر ويصلّي والحمد لله مدام انه معذور الذنب مغفور نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل صفة العلم قديمة النوع حادثة الاحد لا يقال فيها الصفات الذاتية لا يقال فيها - 01:53:16

هذا الكلام في الصفات الفعلية نعم احسن الله اليكم يقول السائل خطيب الجمعة ذكر في ثنايا الخطبة قول يا غارة الله جدي السير مسرعة فهل هذا استغاثة بغير الله اه اه ذكر في ثنايا الخطبة قول - 01:53:44

يا غارة الله جدي السير مسرعة. لا هذا ليس دعاء وليس استنجادا هذا تمني يتمني وهذا اسلوب معروف عند العرب نتمنى ان يحصره يقول الذي يريد يا ليل يتمنى بقاء الليل يقول يا ليل طل - 01:54:20

نعم احسن الله اليكم يقول السائل اشكال علي اثر وهو آما ورد آما من قولهم يا محمد آما انساب لنا ربك فان ظاهره انكار الربوبية وقد ذكر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في غير موضع - 01:55:08

ان المشركين مقررون بتوحيد الربوبية هذا ما هو في الصيغ محمد. هذا صريح القرآن صريح القرآن ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله انسب لنا ربك لان اصرف لنا ربك - [01:55:36](#)

صفه لنا لنا ربك من اجل شيء جاء في الروايات جعلني ربك من كذا ومن كذا من انزل الله قل هو الله احد الله الصمد هذه صلة الرحمن نعم - [01:56:00](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الاطعمه التي يكون فيها نسبة ضئيلة من الكحول ولا يكون قليلا وكتيرها مسكر ما دام ان هذا لا يدخل فالاصل الاباحة والنسبة اليسيرة التي لا تصل الى حد الاسفار - [01:56:20](#)

سواء كانت سواء كان او كثيرا هذا مباح المحرم هو المسخر وما اسكن كثيره فقديره حرام نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا ذكر الانسان اخاه بما يكره في تصرفاته - [01:56:50](#)

ولكن ليس على سبيل التشيي وانما للبحث عن طريق آآ لاصلاح حاله وحل مشكلة وقع فيها هذا اذا كان على وجه الاستشارة يستشير فلان يقول فلان كذا وكذا ما رأيك ماذا نصنع معه؟ هذا على سبيل الاستشارة - [01:57:25](#)

وهذى من المسائل التي استثنها العلماء في مسألة الغيبة اذا كان المقصود يعني الاصلاح والنصيحة تحقيق المصلحة له هذا مستثمر لكن اذا كان يعني ذكر اسم ليس ضروري فاذكر كل آآ هناك رجل كذا وكذا دون ان تسميه - [01:57:51](#)

وتحصل المشورة دون ان تسميه انت في سؤال سابق الاعتبار ما هي المسافة اللي بينهم يروح وبشتري حاجة ويرجع لكن لو بات هناك ما يعتبر لأ كان مثلا يكشتون للبرمة - [01:58:30](#)

مسافة ثلاثة كيلو يباتون مثلا ليلة هذى تتعلق بمسألة اهل مكة في الحج بارك الله فيك ابن تيمية يقول انهم يقترون الموقف الحج يغفرون. نعم. نعم مع ان المسافة كم؟ كم اه طرق عرفة - [01:59:19](#)

هذا هو الاصل عندي لا مسافة تعتبر في حال ولا تعتبر في يروح - [02:00:06](#)